«بوبيان للبتروكيماويات»: استقالة أحد أعضاء مجلس الإدارة

أعلن سوق الكويت للأوراق المالية أنه ورد إليه كتاب من شركة بوبيان للبتروكيماويات نصه كالتالي:بناء على تعليمات هيئة أسواق المال يرجى العلم بأن فهد عبدالرحمن الصانع- مساعد المدير العام المالية والإستثمارات المباشرة- قد قدم إستقالته من شركة بوبيان للبتروكيماويات لظروف خاصة به، ويعتبر اليوم الثلاثاء الموافق 2013/12/31 هو آخر يوم عمل لدى الشركة.

الاقتصادية الصباح
العدد 1753 - السنة السادسة
الاربعاء 29 صفر 1435 - الموافق 1 يناير 2014
Wednesday 1 january 2014 - No.1753 - 6th Year

السوق العالمية ظلت متماسكة وثابتة على متوسط فوق الـ «100 دولار»

2013 عام ثورة النفط «غير التقليدي» ما بين مؤكد للنجاح وموقن بالفشل

على وقع الثورات التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة عاشت السوق النفطية العالمية خلال هذا العام الذي يلفظ انفاسه الأخيرة ثورة النفط غير التقليدي التي مازالت كل القوى تتسارع بشأنها ما بين مؤكد لنجاح هذه الثورة وآخر على يقين من فشلها.

وما بين مبالغ ومقلل لأهمية هذا النوع من النفط «الصخري» وتأثيره في السوق العالمية ظلت السوق النفطية العالمية خلال 2013 متماسكة وثابتة على متوسط في اسعار النفط «فوق ال 100 دولار» يكاد يكون قريبا من اسعار العام الماضي لكن التوقعات المستقبلية تظل محل خلاف بين المحللين والمتخصصين.

وبالرغم من الخلاف في الراي بشأن التوقعات والتضارب في الارقام المعلنة حول هذه الثروة والثورة تظل هناك حقائق ثابتة لا يمكن اغفالها اهمها ارتفاع انتاج الولايات المتحدة الامريكية «أكبر مستهلك للطاقة في العالم» حيث بلغ حجم إنتاج الطاقة المحلي فيها خلال نوفمبر الماضي ما معدله 8 ملايين برميل من النفط يوميا.

والثابت أيضا بحسب تقديرات المنظمات الامريكية والعالمية أن انتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري او هذا النوع من النفط غير التقليدي بلغ حاليا بحدود مليون برميل نفط يوميا قابله انخفاض بنفس الحجم في معدل الاستيراد اليومي للنفط من الخارج.

ولحداثة هذا النوع من النفط غير التقليدي واختلاف تكويناته فقد اختلفت المسميات بشأنه ما بين «الصخر الزيتي أو النفط الصخري أو النفط المحكم أو النفط الحجري» وغيرها لكن الثابت أن هذا النوع من النفط يتم استخراجه من صخور ملساء يصعب تكسيرها واستخراج النفط منها.

وتنقسم الطاقة الصخرية الى «نفط وغاز» وهذه الطاقة عبارة عن مواد كيروجينية «خليط من مواد عضوية صلبة» محتكرة داخل المسامات الصخرية وهذه المادة الصلبة تحتاج الى انحلال حرارى عنيف لتحويلها من الحالة الصلبة الى الحالة الغازية ثم تبريدها لجعلها سائلا أو بما يعرف بالنفط الحجري.

وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة عدم الخلط بين الوقودين الصخريين «الغاز والنفط» فالأول تخطى مرحلة البدايات واستطاعت الولايات المتحدة أن تذهل العالم بإنتاج غزير من الغاز الطبيعي غير التقليدي المتوفر في الصخور الشيل «الطينية ذات المسامات المتناهية في الصغر».

اما النوع الثاني من هذا الوقود الصخري وهو النفط فلم يصل لمراحل متقدمة من التطور كما الغاز وهناك فارق كبير بينهما من الناحية الفيزيائية والكيميائية و كذلك في سبل الاستخراج و السعر ايضا وهذا النوع محل اهتمام هذا التقرير.

واليوم وبمرور عام 2013 وتعاظم دور النفط الصخري اصبح هذا النوع غير التقليدي من القضايا الرئيسية المتوقع ان تؤثر في أمن الطاقة في عام 2014 وما بعدها في ضوء المطالب العالمية المتغيرة والابتكارات التكنولوجية السريعة التي باتت تملك القدرة على إحداث تحول في سوق الطاقة العالمية.

ومن الحقائق التي يجب عدم تجاهلها عند الحديث عن هذا النوع من النفط غير التقليدي هو أن التكنولوجيا تلعب دورا رئيسيا في انتاجه ويتوقف عليها إذا ما كان يمكن اعتبار جدوى انتاجه اقتصادية من عدمه فالثابت ان تكلفة انتاج برميل النفط الصخري في ادناها بحدود 75 دولارا حاليا الى 85 دولارا في حين ينتظر من التقدم التكنولوجي في انتاج هذا النوع ان تصل التكلفة الى اقل من 50 دولارا للبرميل.

وهذا النوع من النفط يعد ذا جدوى اقتصادية معقولة في ضوء وصول سعر برميل نفط خام الاشارة الاوروبي مزيج برنت نحو 112.18 دولارا للبرميل كما في يوم الجمعة الأخير من 2013 وهو ما يعني أن هناك عائدا من انتاج برميل النفط الصخري في حدود 30 دولارا للبرميل قابلة للزيادة مع التطور في استخدام التكنولوجيا وانخفاض تكلفة الانتاج.

ولأن لكل ثورة ارهاصاتها فإن الثورة «غير التقليدية» في النفط والغاز لم تولد فجأة حيث أن تقنية التكسير الهيدروليكي استخدمت منذ عام 1947 وبدأ استخدام هذه التقنية مع الصخر الزيتي الكثيف في تكساس بالولايات المتحدة في أوائل الثمانينات حتى تم اتقان العمل بهذه التقنية في اواخر التسعينات من القرن الماضي.

و بدأت ملاحظة تأثير هذا النوع من الطاقة على الامدادات في الولايات المتحدة عام 2008 الى أن اندلعت الثورة الحقيقية في 2013 ومازالت مستمرة تسعى لتحقيق أهدافها وهي الوفرة في المعروض من النفط وتحقيق الاكتفاء بحلول عام 2025 بل والتصدير بحلول عام 2030.

ويقدر حجم النفط الحجري فقط دون الغاز بخمسة تريليونات برميل مخزون بالحالة الصلبة داخل مكنونات الصخور في العالم في حين يقدر النفط التقليدي بـ1.37 تريليون برميل سائل أي أن النفط الحجري يقدر بنحو ثلاثة أضعاف التقليدي فيما يقدر حاليا ان عدد الدول المستكشفة للنفط الصخري 41 دولة في 2013. وتقدر هذه الارقام بواقع استخراج نفط بنسبة 5 في المئة من حجم تلك الصخور التي يوجد فيها النفط الحجري وطبقا لهذا التقدير فان مخزونات النفط الحجري الحالية «في امريكا و كندا فقط» هي 3.3 تريليونات برميل.

اما فيما يخص انتاج الغاز الصخري في امريكا الشمالية فقد بلغ خلال 2013 ما يعادل سبعة تريليونات قدم مكعبة ويتوقع ان يصل الى 12 تريليون قدم مكعبة بحلول عام 2020.

وبشكل عام يخوض النفط الحجري معارك بيئية كبيرة مع قوانين الطاقة الجديدة بسبب المخلفات الضخمة التي يتركها بعد الانتاج واحتياجاته الهائلة من المياه عند الانتاج وهو ما يسبب تلوثا لكميات كبيرة من المياه علاوة على الانبعاثات نتيجة حرق الغاز وهو ما يسبب التلوث ويساعد على ظاهرة الاحتباس الحراري كما يخوض معارك مع تسارع تكنولوجيات الحفر الجديدة فيما يخص التكسير الهيدروليكي «الفراكنج».

ورغم بعض النداءات والتحذيرات التي اطلقت في وجه الدول المنتجة للنفط التقليدي وخصوصا دول منظمة الدول المنتجة للبترول «اوبك» وبشكل أشد خصوصية دول الخليج محذرة من ثورة النفط الصخري فان الواقع لا يدعو للقلق تماما بالنظر الى خريطة النفط العالمية من منظور رأسي.

فإذا كان استيراد الولايات المتحدة الامريكية من النفط كنموذج أبرز للدول المنتجة للنفط الصخري يقل فإن واقع الأمر يؤكد زيادة في الطلب على النفط في الاسواق الاسيوية الواعدة كالصين والهند وكوريا الجنوبية وإن كانت الأولى تسعى للتوسع في انتاج النفط الصخري.

واذا كان انتاج النفط الصخري المشجع جدا أو ثورة الصخر الزيتي التي تشهدها الولايات المتحدة الأميركية شجعت الدول المستهلكة للنفط على البحث من جديد عن هذا النوع من الصخر الزيتي فلابد أن نضع في الاعتبار أن انتاج هذا النوع صعب جدا ومكلف ولا يتوفر لدى كل المستهلكين.

وما يحدث في الولايات المتحدة ليس سهلا التكرار في دول أخرى وهي المثال الأكثر دراماتيكية بعد ان اصبحت تسهم في إحداث تغيير جذري في صورة المعروض من النفط والغاز حيث تزايدت الموارد العالمية التقديرية من هذا النوع من النفط بنحو 66 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية.

ويمكن ايضا تجاهل وجود بلد مثل الاردن الذي يستورد 97 في المئة من احتياجاته من الطاقة يشرع في استغلال مكامن النفط الصخري لديه التي تعد من أكبر الاحتياطيات في العالم وذلك بتوقيع عقود مع الشركات العالمية والمحلية للبدء في استغلال هذه الثروة وخصوصا في انتاج الكهرباء باستخدام النفط الصخري.

ويعتقد كثيرون ان أكبر إبداع في عالم الطاقة حتى الآن في هذا القرن هو تطوير تقنية استخراج النفط الصخري ويرون ان الطاقة الصخرية في القمة ليس فقط بسبب وفرتها في الولايات المتحدة بل بسبب تأثيرها العالمي العميق ايضا كما ستثبت أحداث عام 2014.

وما يؤكد نجاح الثورة للطاقة الصخرية غير التقليدية في الولايات المتحدة هو ان يصبح انتاجها من الغاز الطبيعي من الصخور نحو 44 في المئة من انتاجها الكلي ما جعل اسعاره تقل في الولايات المتحدة بنحو 200 في المئة عن سعره في اوروبا بل انها وفرت نحو 200 مليار دولار كانت مرصودة ضمن فاتورة استيراد النفط والغاز السنوية.

وفي العواصم العربية وتحديدا دول منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» يتصاعد القلق يوما بعد آخر مع تنامي نجاح ثورة النفط الصخري حتى أن موضوع جائزة «اوابك» العلمية لعام 2012 التي سلمت قبل أيام في الدوحة كان موضوعها «التقدم التقني في استكشاف واستغلال موارد الغاز الطبيعي غير التقليدية في الدول العربية».

وعلى الرغم من ذلك كله لا يعتقد ان هذه الثورة ستؤثر سلبا على الدول الشرق اوسطية المنتجة للنفط بما فيها دول الخليج العربية حيث ان هذه الثورة حققت نتائج واضحة في الولايات المتحدة وكندا فقط وتظل نتائجها شبه منعدمة في بقية دول العالم وهو ما لا يقلق دول المنطقة خصوصا اذا علمنا ان إمدادات منطقة الخليج تمثل نحو 10 في المئة فقط من إجمالي واردات الولايات المتحدة من النفط.

وما يؤكده استقراء الواقع واستشراف المستقبل على المدى المتوسط ان الشرق الأوسط سيظل ساحة تشكل أهمية جيوسياسية كبرى وسيظل نفط الشرق الأوسط يشكل ضرورة أساسية لعمل الاقتصاد العالمي وهذا يعني ضمنا أن المنطقة ستظل في الأرجح تشكل مصلحة استراتيجية مركزية للولايات المتحدة.

وبشأن اسعار النفط فإن النفط التقليدي لا قلق عليه على الاقل على المدى المتوسط حيث ان تكلفة انتاج برميل النفط الصخري المتوقع أن تصل الى 50 دولارا خلال السنوات الخمس المقبلة لا يمكن ان تقارع سعر تكلفة انتاج برميل النفط التقليدي والتي هي في المتوسط نحو ثلاثة دولارات للبرميل.

لكن السيناريو الممكن حدوثه هو انخفاض اسعار النفط بشكل عام مع زيادة المعروض من النفوط باشكالها المختلفة وحدوث فائض في المعروض عن الطلب وهو ما قد يخفض الاسعار ويؤثر على الانتاج. وتظل هذه الحالة من عدم القلق متوفرة لدى الدول المنتجة بالرغم من توقعات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية التي تقول إن إنتاج النفط الذي تجددت حيويته مع استغلال التكوينات الصخرية سيصل إلى مستويات قياسية بحلول عام 2019 لترفع بذلك توقعاتها إلى مستويات لم تكن متصورة قبل سنوات قليلة.

وكانت هذه الادارة توقعت ارتفاع الإنتاج في الولايات المتحدة أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم بواقع 800 الف برميل يوميا في كل عام حتى 2016 ليبلغ حينئذ 9.5 ملايين برميل يوميا مقتربا من المستوى القياسي لعام 1970 البالغ 9.64 ملايين برميل يوميا.

ومن المتوقع في 2019 ان يشكل إنتاج النفط المحلي الامريكي 63 في المئة من إجمالي الإمدادات التي تحتاج اليها الولايات المتحدة بزيادة كبيرة عن عام 2011 حين كان الإنتاج يغطي 38 في المئة من إجمالي الاحتياجات.

■ إنتاج الغاز الصخري في أمريكا الشمالية بلغ 7 تريليونات قدم مكعبة ويصل إلى 12 تريليوناً بحلول عام 2020

■ الكويت بها نحو 23 طبقة أرضية «طفلية جيرية محكمة» تحوي بين 7 إلى 10 مليارات برميل نفط مكافئ

النفط بانتظار تحسن الأوضاع في 2014

الدول المنتجة للنفط التقليدي لديها كميات كبيرة من النفط الصخري

وهنا تجدر الاشارة الى أن كثيرا من الدول المنتجة للنفط التقليدي لديها كميات كبيرة ايضا من النفط الصخري بحسب التقديرات الأولية وبالنظر الى الكويت نجد انها بحسب خبراء في تصريحات سابقة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» تحوي نحو 23 طبقة أرضية «طفلية جيرية محكمة» هي ما يعرف بالصخور الزيتية تحوي بين 7 الى 10 مليارات برميل نفط مكافئ بتحفظ شديد.

يبقى في النهاية حقيقة واقعة وهي ان ثروة وثورة النفط الصخري أو الحجري أو أي مسمى لهذه الطاقة غير التقليدية ستؤثر يوما ما بشكل كبير على الاسواق النفطية وأن الدول المنتجة للنفط التقليدي عليها أن تعد العدة لخوض المعركة بأساليب حديثة حتى وإن كانت هذه المنافسة الشرسة لا تظهر في الافق القريب.

تقديراً لجهودها ودعمها في المؤتمر السنوي الثلاثين الذي أقيم في سان دييغو

اتحاد طلبة الكويت في أمريكا يكرّم «زين»

كرم اتحاد طلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الأمريكية شركة زين تقديراً لجهودها الكبيرة في دعم ومساندة الأنشطة والفعاليات الطلابية والتي كان آخرها المؤتمر السنوي الـ30 الذي أقيم في مدينة سان دييغو مؤخراً.

وأوضحت الشركة في بيان صحافي أن رئيس مجلس إدارة مجموعة زين أسعد البنوان والرئيس التنفيذي لزين الكويت عمر العمر استقبلا وفد اتحاد طلبة أمريكا في المقر الرئيسي للشركة ، حيث أعربا عن إعجابهما بالجهود الكبيرة التي بذلها أعضاء الاتحاد والتي لمسها الجميع في فعاليات الاحتفالية السنوية الأخيرة في سان دييغو.

وبينت «زين» أن ممثلي الاتحاد أشادوا بالدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه «زين» لهم باستمرار، كما عبروا عن شكرهم وتقديرهم للدور الريادي الذي تقوم به الشركة في دعم ورعاية المؤتمرات السنوية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في أمريكا.

وأعربت الشركة عن سعادتها في مشاركتها لهذه الفعاليات السنوية ، والتي تجدد من خلالها حوارها مع طلبة وطالبات الكويت في الخارج ، مبينة أنها انتهزت فرصة حضورها ومشاركتها هذا العام لتكرم الطلبة المتفوقين «العشرة الأوائل».

وأوضحت زين أن مشاركتها في هذا التجمع الوطني جاءت من منطلق إيمانها الشديد بأهمية فئة الشباب والطلبة في الحياة الاقتصادية والسياسية للفترة المقبلة باعتبارهم النواة الأساسية لثمرة المستقبل ، موضحة أنها تؤمن بقدرات العناصر الوطنية الشابة وهذا الإيمان ترجمته بمساعيها الحثيثة في إعطاء الأولوية للعمالة الوطنية والكوادر الشابة ، حيث لن تتوقف عن اتباع هذا النهج في آلية عملها.

الجدير بالذكر أن زين شاركت في العديد من الفعاليات التي أقيمت على هامش هذا التجمع السنوي ، حيث رعت جلسات الندوة الرياضية ، والتي شارك فيها نخبة من القيادات الرياضية الكويتية ، كما رعت وشاركت في بطولة كرة القدم.

وإذ أعربت الشركة عن سعادتها بهذه الزيارة لوفد الاتحاد فقد بينت في ذات الوقت أنها تبحث دائما عن أفضل الطرق التي تضمن لها تحقيق أهدافها وتفعيل مبدأ الشراكة مع الجهات المختلفة في المجتمع، وهي تعتمد في ذلك على طموحها وجرأتها في تنفيذ قراراتها، حيث تسعى في ذات الوقت إلى خلق تأثير إيجابي على المجتمع معتمدة في ذلك على روح المسؤولية الاجتماعية التي تصاحب نشاطاتها التجارية، مبينة أن دعم المجالات والأنشطة التعليمية يأتي في إطار هذا السياق.

وأوضحت أنها ستواصل اهتمامها بقطاع التعليم سواء داخل الكويت أو خارجها، إيمانا منها بممارسة دورها الاجتماعي وتعزيزا لاستراتيجيتها للمسؤولية الاجتماعية، وكونها شركة رائدة في مجالها فإنها تشجع جميع شركات القطاع الخاص لتخصيص جزء من برامجها الاجتماعية لرعاية ومساندة جيل المستقبل وبناء جسور التواصل مع الشباب الكويتي في المحافل الدولية والمحلية.

جانب من التكريم

«الوطني» يحتفل بالعام الجديد مع أطفال مستشفى البنك

عبد المحسن الرشيد

قامت أسرة بنك الكويت الوطني بزيارة إلى مستشفى بنك الكويت الوطني للأطفال في منطقة الصباح الطبية، وذلك بهدف مشاركة الأطفال مناسبة حلول العام الجديد وقضاء الأوقات الطيبة معهم.

وقال مدير ادارة العلاقات العامة في بنك الكويت الوطني عبد المحسن الرشيد إن موظفي البنك الوطني من كافة إدارات البنك يحرصون على مشاركة الأطفال الفرح في مختلف المناسبات. كما تحرص عائلة البنك الوطني على تنظيم نشاطات وزيارات دورية الى مستشفى بنك الكويت الوطني ولقاء الاطفال في خطوة تؤكد التزام البنك بواجبه تجاه المجتمع بمختلف فئاته.

وأضاف الرشيد أن البنك الوطني يحرص دوماً على تنظيم نشاطات للاطفال في مستشفى بنك الكويت الوطني باعتبارها إحدى أهم وأبرز مبادراته الاجتماعية التي أسسها قبل 13 عاما. وقد اتخذ البنك الوطني خطوة مهمة قبل أكثر من عام على صعيد تحويل المستشفى الى أحد أفضل المراكز الإقليمية في المنطقة المتخصصة في علاج الاطفال الذين يعانون من أمراض مستعصية وذلك في اطار مشروع لتوسعة المستشفى وانشاء أول مركز متخصص بزراعة النخاع لدى الأطفال في الكويت. كما يواصل البنك مد المستشفى بخبراء ومتخصصين حيث يواصل استضافة الفريق الطبي البريطاني من مستشفى غريت أرموند ستريت الأعرق على مستوى العالم في مجال أمراض الدم والسرطان وجراحة الأعصاب لدى الأطفال.

وتأتي هذه الزيارة في إطار اهتمام البنك الدائم ومشاركته المستمرة في النشاطات الاجتماعية والإنسانية، وتعبيراً عن روح المشاركة والتواصل مع كافة شرائح المجتمع. وقد تخلل الزيارة الاجواء التفاعلية والودية والعائلية مع الاطفال، وقدمت اسرة البنك الهدايا والألعاب الى الأطفال الذين عبّروا عن سعادتهم وفرحتهم بهذه المبادرة التي قام بها البنك الوطني بمناسبة حلول السنة الجديدة. ويسعى البنك الوطني دوماً الى تكريس المسؤولية تجاه المجتمع كنهج تتميز به اسرة البنك وتعمل على تطويره ونشره في المجتمع.

أسرة البنك الوطني تستقبل العام الجديد مع الأطفال